Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

كان ثائراً ساخطاً حانقاً من الأخرى إذا تبعه إليها حظه الدنيوى ، فانظر الى الفرق الشديد بين شعر شوقى الذى لم يكابد حرفة الأدب ومايتبعها وبين شعر حافظ الذى كابدها حقاً وصدقاً أربعين عاما من حياته ، فكان الإخلاص والصدق متجليين فى شعره كما كانا متجليين فى شعر بعض شعراء فرنسا المفلوكين وفى مقدمتهم ألفريد دى فينى فى قصيدته الفذة « موت الذئب » .

(٥) من أحوال الأدباء المفلوكين

إن الحالة التى يكون عليها الأديب الذى يهجره الحظ ، على نبوغه إذا استولت عليه وسلبته القدرة على الأفعال ، انتقل الى الاسترواح والتنفس بالأقوال وذلك لما فى المنظوم والمنثور من راحة وفرج وتنقيص من ألم الباطن ومايصحبه من تنغيص ، ولذلك قلما يطيق كتمان الأسرار إلا الواحد الفذ ، وكذلك قلما يطيق استدامة أقوال تخالف مافى باطنه إلا الداهية الكتوم ، وقد شاهدنا من ذلك النوع واحداً على أكبر نصيب من الذكاء والفطنة والقدرة على قهر النفس وكان يحيط نفسه بمظاهر الرضى والسرور وعدم المبالاة